

تاج العروس من جواهر القاموس

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَسْأَلُونِي وَانظُرُوا ... إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ
يَكُونُ قَالَ الصَّاعَانِي : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : .
" إِلَى الطُّرُقِ الْوَالِيَةِ كَيْفَ تَكُونُ وَفِي الْمَثَلِ : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ
مُحَرِّكَةً أَي : قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَهُمْ الرُّمَّةُ وَيُرْوَى : عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَي : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللَّسَانَ زَادَ الْأَخِيرُ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنْبَاءِ .
قُلْتُ : فَإِنَّ مَالَهُمَا وَاحِدٌ وَزَادَ الزَّمَانُ شَرِيحًا : هُوَ كَقَوْلِهِ : أَعْطَى
الْقَوْسَ بَارِيهَا وَزَادَ فِي الْعُيُوبِ : وَيُرْوَى عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ جَمْعُ
وَزَعٍ يَعْنِي أَهْلَ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْفُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ .
قُلْتُ : السُّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلزُّهْرِيِّ : عَادَ الرَّمِي عَلَى النَّزَعَةِ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْقِيقُ بِهِ مَكْرَهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ
وَأَنْزَعَهُ قَلْبًا الصَّاعَانِي فِيمَا يُورِدُهُ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
أَقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِهِ إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّهَا : النَّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ أَي : تَطْلُعُ .
أَوْ النَّازِعَاتُ : الْقِسِي وَالنَّاشِطَاتُ : الْأَوْهَاقُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ
الْأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ : إِذَا جَذَبَ
الْوَتَرَ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ كَأَمِيرٍ : الْغَرِيبُ كَالنَّازِعِ ج : نَزَاعٌ كَرُمَانٍ
قَالَ الصَّاعَانِي : وَأَصْلُهُمَا فِي الْإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ :
مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنِ
أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَي : بَعُدَ وَغَابَ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزَعُ إِلَى وَطَنِهِ أَي :
يَنْزَجُ وَيَمِيلُ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَي : طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا
أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ : نَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاءُ هُمْ الَّذِينَ
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ وَيُرْوَى : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصَلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ : مَنْ أَمُّهُ سَبِيحَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ

سَعِيدِ الْفَقْعِ عَسِيٍّ : .

عَقَلَاتُ نِسَاءَهُمْ فَيِنَا حَدِيثًا ... ضَنْئَنَ الْمَالَ وَالْوَلَدَ الذَّزِيْعَا
عَقَلَاتُ أَي : رَأَيْتُ وَضَنْئَنَ الْمَالَ أَي : أَكْثَرَنَ مِنْهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ الذَّزِيْعُ : الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ يَصْرِفُ حَمَامَةً
:

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ ... وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلِّتَيْكَ زَزِيْعٌ وَقِيلَ
: الذَّزِيْعُ هُنَا : هُوَ الْغَرِيْبُ وَكَلَاهُمَا صَحِيْحٌ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

" وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيِّضَتْ أَنْزَهًا أَجَارِيٌّ طَرَفٍ فِي رِبَاطِ زَزِيْعٍ
وَالذَّزِيْعُ : الْمَقْطُوفُ الْمَجْنُونِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامَّاخِ يَصْرِفُ وَكَرَّ
عُقَابٍ :

تَرَى قِطَاعًا مِنَ الْأَدْنَشِ فِيهَا ... جَمَاعِمُهُنَّ كَالخَشَلِ الذَّزِيْعِ .
وَالخَشَلُ : الْمُقْلُ .

الذَّزِيْعُ : الْبَيْتُ الْقَرِيْبَةُ الْقَعْرِ تُنْزَعُ دِلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي زَزِعَا
لِقُرْبِهَا . كَالذَّزُوعِ فَعُولٌ لِلْمَفْعُولِ كَالرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ زُزَاعٌ .
وَبِلَامٍ : زَزِيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي
التَّصْيِيرِ